ومنها تعيدك ان لا تسمعيني ملامة ✿ ولا تنكائي قرح الفؤاد فييجعا

وقصرك اني قد جهدت فلم احد ✿ بكفي عنهم للمنية مدفعا

فلوان ما القى نصيب متالعا ✿ او الركن من سلمى اذن لتضعضعا

وما وجد اظار ثلاث روائم ✿ رأين مجرا من حوار مصرعا

يذكرن ذا البث الحزين ببثه ✿ اذا حنت الاولى سجعن لها معا

قوله عزمبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا ياكل في اخر نهاره انتظاراً للضعيف وروى ان عمر بن الخطاب ساله اكذبت في شيء مما قلته لاخيك فانك ذكرت خصالاً قل ما تكون في الرجال فقال يا امير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني اعلم انه خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت عزمبطان العشيات وقد علمت انه كان لم يبطن فقال عمر ان هذه الخصلة يسيرة فيما قوله الشعراء ذكره ابو عبيده في مقاتل الفرسان والاروع ذو الروعة والهبة وجذيمة هو الابرش كان ملكاً وهو اول من اوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماناه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما ناداه حتى قال ابو خراش ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل قوله وما وجد اظاهر استشهد به الفارسي على ان الظئر مونث لذه لذلك ثلاث وعلى ان الظئر يكون من الابل لانه يصف في البيت نوقاً فقدت اولادها في حال صغرها قبلن على الحنين وقال المبرد في الكامل اظار جمع ظئر وهي النوق تعطف على الحوار فتالفه وروايم جمع روم ومعنى ترام تشمه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حيث يسقط من امه سليل قبل ان يقع عليه الاسماء فان كان ذكراً فهو سقب وان كان انثى فهو حايل وهي في ذلك كله حوار سنة وقوله اذا حنت الاولى سجعن لها معاً اورده المصنف في مع مستشهداً به على ان مع لتستعمل للجماعة وسجعن تقابلت اصواتهن على طريقة واحدة وتناسبت وقوله لعل يوماً البيت اورده المصنف في لعل شاهداً على اقتران خبرها بان فايدة متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعراً وان خالداً لما قتله امر براسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيها قبل ان بلغت النار الى شواته واخرج عن حبيب بن زيد الطاي ان المنهال رجلاً مر على اشلاء مالك بن نويرة لما قتله خالد فاخذ ثوبه فكفنه فيه ودفنه ففيه يقول متمم لقد كفن المنهال البيت واخرج ايضاً من طريق احمد بن عمار العبدي عن ابيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل قصير اعور فقال من هذا قال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيداً بمثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني احد عن اخي مثل ما عزاني به متمم وقال الدينوري في المجالسة ثنا ابن ابي الدنيا ثنا ابي عن هشام عن محمد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على اخي زيد وكان اذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في اخيه

وكنا كندماني جذيمة حقبة ✿ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا ✿ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله زيداً يعني اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا اتتني بريّاه وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج لي شجناً وكنا كندماني جذيمة البيتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعراً اثنيت على اخي كما اثنيت على اخيك فقال لو كان مهلك اخي كمهلك اخيك لتعزيت عنه فقال عمر ما رايت تعزية احسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات انا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن ابن ابي مليكة قال مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشي فحمل فدفن بمكة فقدمت عايشة من المدينة فاتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين

وكنا كندماني جذيمة حقبة ✿ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كاني ومالكا ✿ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن ابي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار اليها فبكيت بالصحيحة واكثرت البكا حتى اسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع فقال عمر ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالكه ثم قال عمر رحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت اخاك فقال متمم يا امير المؤمنين لو قتل اخي يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته ابداً فابصر عمر وتعزى عن اخيه وكان قد حزن عليه حزناً شديداً وكان عمر يقول ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابي ابي عون اما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتاً واحداً وانشد قول جرير

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ✿ ونحن لكم يوم القيمة افضل

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير وانشد

كضراير الحسناء قلن لوجهها ✿ حسداً وبغياً انه لذميم

هذا من قصيدة لابي الاسود الديلي واولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ✿ فالقوم اعداء له وخصوم

البيت كضراير الحسناء

والوجه يشرق في الظلام كانه ✿ بدر منير والنساء نجوم

وترى اللبيب محسداً لم يجترم ✿ شتم الرجال وعرضه مشتوم

وكذاك من عظمت عليه نعمة ✿ حساده سيف عليه صروم

فاترك مجاراة السفيه فانها ✿ ندم وغب بعد ذاك وخيم

واذا جريت مع السفيه كما جرى ✿ فكلاكما في جريه مذموم

واذا عتبت على السفيه ولمته ✿ في مثل ما تاتي فانت ظلوم